قاتلهم الله انى يؤفكون اي يكذبون في اظهار الايمان
واضمار الكفر وهم في الحقيقة كفار ولكنهم جعلوا
الاسلام وقاية لهم من نسبة الكفر اليهم كما وصفهم
الله تعالى بقوله واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا
واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن
مستهزءون فان قولهم امنا عند لقاء الذين امنوا
رخصة منهم في مخالفة ما هم عليه من اضمار الكفر
لضرورة الوقاية من الذين امنوا باظهار الايمان
ولهذا تقدرت الضرورة عندهم بقدرها فلم يزيدوا
على ذلك واما اذا خلوا الى شياطينهم الذين هم
مادة كفرهم فانهم يظهرون ما هم فيه من الكفر
بقولهم انا معكم اي فيما انتم عليه انما نحن مستهز
ون في قولنا عند لقاء الذين امنوا امنا والاستهزا
بالايمان كفر فقولهم امنا زيادة في كفرهم الذين هم
فيه وشياطينهم يعلمون ذلك منهم لانه يوسوسهم
ولكن خافوا على انفكاك معيتهم عنهم فاعتذروا
اليهم عن قولهم للذين امنوا امنا بانهم كانوا هم
مستهزءين بذلك القول على الايمان واهل الذين
امنوا **وصل** اعلم ان المعية لا ينفك عنها موجود من الموجودات ابدا وحقيقتها الامداد
والمعونة في النشاة الروحانية وهي على قسمين
معية الشياطين ومعية رب العالمين اما حقيقة
معية الشياطين فقد اشار الله تعالى اليها بقوله واذا

خلو

كفر
الاستهزاء بالايمان

كيف
المعية

خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم واما معية الرب
رب العالمين فقد اشار اليها بقوله تعالى في حق
المؤمنين وهو معكم اينما كنتم والفرق بين
المعيتين ان معية الشياطين بالعكس من معية
رب العالمين ولهذا قال الكفار لشياطينهم
انا معكم ولم تقل لهم الشياطين ذلك لانهم لا يمدون
الكفار الا بما الكفار عليه من الغي ولهذا قال الله
تعالى واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون
اي في غيهم الذي هم فيه واما المؤمنون فلم يقولوا
لربهم انا معك وانما قال لهم الرب ذلك لانهم ذهبوا
عن انفسهم من حيث هم ولهذا كان هو القايل
لهم اذ لولا معيته لهم لما وجدوا فمعيته لهم من
عين وجودهم بخلاف الكافرين فانهم لم يذهبوا
عن نفوسهم من حيث هم فهم مع الشياطين بالا
ستمداد منهم ولهذا قال واخوانهم يمدونهم
وليست الشياطين معهم لانهم لا يكونون الا بما
فيهم من الغي واما المؤمنون فيمدهم ربهم بما
في نفوسهم من حيث هو لا من حيث هم فانهم
الحيثية تكون القضية واما العناد فهو تعمد
الخطا والاصرار على ما ذهبت اليه النفس وهو
منزل من منازل الكفر كما اخبر الله تعالى عن
الكفار عنهم اي عن الكفار في حق محمد صلى
الله عليه وسلم فقال يعرفونه كما يعرفون ابناءهم

على وجه الكيفية